

Distr.
GENERAL

ICCD/COP(8)/CST/7
10 July 2007

ARABIC
Original: ENGLISH

اتفاقية مكافحة التصحّر



اتفاقية مكافحة التصحر

مؤتمر الأطراف

لجنة العلم والتكنولوجيا

الدورة الثامنة

مدريد، ٤-٦ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧

البند ٦ (أ) من جدول الأعمال المؤقت

برنامج عمل لجنة العلم والتكنولوجيا

الموضوع ذو الأولوية: آثار الاختلافات المناخية والأنشطة البشرية على

تردي الأراضي: التقييم، والخبرة الميدانية المكتسبة، وإدماج ممارسات

التخفيف والتكيف من أجل تحسين أسباب المعيشة

تقارير مقدمة من الأطراف بشأن آثار الاختلافات المناخية والأنشطة
البشرية على تردي الأراضي: التقييم، والخبرة الميدانية المكتسبة، وإدماج
ممارسات التخفيف والتكيف من أجل تحسين أسباب المعيشة

مذكرة من الأمانة*

موجز

سيكون الموضوع ذو الأولوية الذي ستناقشه لجنة العلم والتكنولوجيا في دورتها الثامنة بعنوان "آثار الاختلافات المناخية والأنشطة البشرية على تردي الأراضي: التقييم، والخبرة الميدانية المكتسبة، وإدماج ممارسات التخفيف والتكيف من أجل تحسين أسباب المعيشة". واستجابة لدعوة وجهها مؤتمر الأطراف إلى الأطراف والمنظمات المعتمدة، أعد طرفان ومنظمة واحدة تقارير عن الموضوع وقدموها إلى الأمانة. وتقدم هذه الوثيقة خلاصة وجيزة للاستنتاجات والتوصيات الرئيسية لهذه التقارير؛ أما التقارير نفسها فتد في الوثيقة .ICCD/COP(8)/CST/Misc.1

* تأخر تقديم هذه الوثيقة لضيق الفترة الزمنية المتاحة بين الدورة الخامسة للجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية والدورة الثامنة لمؤتمر الأطراف.

(A) GE.07-62275 060807 060807

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٣	٢ - ١	أولاً - الولاية.....
٣	١٥ - ٣	ثانياً - مقدمة.....
		ألف - الاحتياجات الاجتماعية والمؤسسية في سياق التغيرات المتعلقة بتقلب
٣	٧ - ٥	المناخ والأنشطة البشرية.....
٤	٨	باء - نظم الرصد، أساس التكيف والتخفيف.....
٤	١٣ - ٩	جيم - تحسين أسباب المعيشة في سياق التغير العالمي.....
٥	١٥ - ١٤	دال - أهمية العلم وبناء القدرات في التكيف والتخفيف.....
٥	١٦	ثالثاً - التوصية.....

أولاً - الولاية

١ - قرر مؤتمر الأطراف في مقره ٢٠/م أ-٧ أن يكون الموضوع الذي ستناقشه لجنة العلم والتكنولوجيا على سبيل الأولوية في دورتها الثامنة هو "آثار الاختلافات المناخية والأنشطة البشرية على تردي الأراضي: التقييم، والخبرة الميدانية المكتسبة، وإدماج ممارسات التخفيف والتكيف من أجل تحسين أسباب المعيشة"، وشجع الأطراف والمنظمات المعتمدة على إعداد تقارير موجزة بشأن هذا الموضوع ذي الأولوية وإحالتها إلى الأمانة في موعد لا يتجاوز ستة أشهر قبل انعقاد الدورة المقبلة للجنة العلم والتكنولوجيا. وتلقت الأمانة ثلاثة تقارير عن هذا البند، اثنان منهما من بلدين طرفين (منغوليا وبلغاريا) وواحد من مرصد الصحراء الكبرى والساحل.

٢ - وترد أدناه خلاصة وحيزة للاستنتاجات والتوصيات الرئيسية لهذه التقارير، وترد التقارير نفسها كاملة في الوثيقة ICCD/COP(8)/CST/Misc.1.

ثانياً - مقدمة

٣ - عرض أحد التقارير الآثار العامة لتغير المناخ والأنشطة البشرية على تردي الأراضي، مستشهداً في ذلك بما اكتسب من خبرات ميدانية بشأن تحسين أسباب المعيشة. وركز تقرير آخر على آثار الأنشطة البشرية على تردي التربة والخبرات الميدانية المكتسبة فيما يخص تخفيف هذه الآثار، في حين ركز التقرير الثالث على آثار الاختلافات المناخية على تردي الأراضي وكيفية ارتباط التكيف بتحسين أسباب المعيشة المستدامة وتخفيض درجة تأثر سكان الأرياف في المناطق الجافة.

٤ - وسلمت التقارير بالآثار الكبيرة للتغيرات العالمية على تردي الأراضي والصلات القائمة بين الأنشطة البشرية وعمليات الترددي، ووضعت عملية تردي الأراضي في صلب سياسة تنمية المناطق الريفية فيما يخص ميدان أنشطتها وإقليمها. وشددت التقارير على أنه من المتعذر تحقيق جوانب التخفيف والتكيف الرامية إلى تحسين أسباب المعيشة من دون اتباع نهج متكامل لدوافع التغيير الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. وعرضت التقارير في هذا المسعى عدداً من الخبرات الميدانية الملموسة المكتسبة في هذا المضمار.

ألف - الاحتياجات الاجتماعية والمؤسسية في سياق التغيرات المتعلقة بتقلب المناخ والأنشطة البشرية

٥ - تم إبراز التحولات التي طرأت على نظم وسياسات الإنتاج خلال السنوات العشرين المنصرمة، وأثرها على تردي الأراضي. وتواصلت بلا كلل عملية تغيير السياسات من أجل وضع تدابير للتكيف مع ظاهرة تردي الأراضي وتخفيف آثارها.

٦ - وأكدت إحدى المساهمات على أهمية إشراك المجتمعات المحلية في السعي إلى قلب عملية تردي الأراضي. وأدرج موضوع فقدان المعارف التقليدية في مناقشة الأسباب والنتائج على الصعيد الوطني. وأيد التقرير وضع نهج مجتمعي من أجل استعادة نظم الإدارة التقليدية. ويمكن أن تساعد عملية وضع معايير اجتماعية واقتصادية سليمة في ميادين التنمية والأخذ باللامركزية وزيادة مشاركة مجتمعات المناطق الريفية على زيادة اهتمام المجتمعات

وإشراكها وعلى تقاسم الخبرات المكتسبة والعبء المستخلصة، وتحقيق رؤية معززة للاستراتيجية الحكومية. ومن الضروري في هذا الصدد وضع هياكل مكيفة (مجموعات أو تعاونيات أو هيئات قانونية) لأغراض مشاركة المجتمعات.

٧- وأكدت مساهمتان على ضرورة وجود إطار تشريعي مناسب ليتسنى تنفيذ تدابير التخفيف والتكيف تنفيذاً فعالاً. وينبغي أن يقترن هذا الإطار بإنفاذ القانون وزيادة شفافية القوانين وتحسين التعليم (من خلال عقد حلقات العمل والحلقات الدراسية وأنشطة التدريب بغية نشر المعارف القانونية وتعزيزها على الصعيد المجتمعي). وشددت إحدى المساهمات أيضاً على ضرورة رفع مستوى شعور مستخدمي الأراضي بالمسؤولية، عن طريق تليكمهم إياها مثلاً.

باء - نظم الرصد، أساس التكيف والتخفيف

٨- شددت المساهمات على ضرورة وجود نظام رصد شامل من أجل تطوير جوانب التخفيف والتكيف الرامية إلى تحسين أسباب المعيشة. وينبغي أن يفسح نظام الرصد هذا المجال أمام تحسين فهم عمليات ترددي الأراضي، بما في ذلك آثار تقلب المناخ والأنشطة البشرية، وفهم كفاءة الأنشطة المضطلع بها لتكيف وتخفيف آثار تقلب المناخ والأنشطة البشرية على ترددي الأراضي. وفي هذا المسعى، أكد أحد التقارير على أهمية تقييد أنشطة برامج العمل الوطنية بإطار زمني ووضع مؤشرات لقياس أداء هذه البرامج. كما سلط الضوء على ضرورة الرصد الطويل الأجل، الذي ينبغي أن يقترن باستحداث أدوات مناسبة لإدارة المعارف من أجل تقاسم الخبرات والعبء المستخلصة، ونقل التكنولوجيا.

جيم - تحسين أسباب المعيشة في سياق التغير العالمي

٩- أشارت المساهمات إلى أهمية استحداث أسباب معيشة بديلة من أجل التكيف مع ظاهرة ترددي الأراضي وتخفيف آثارها. ويسلم على وجه التحديد بأن التكيف أداة قوية لتخفيض درجة التأثير، بوسائل منها تعزيز أسباب المعيشة.

١٠- وشددت إحدى المساهمات على أوجه الشبه بين مكافحة التصحر والتكيف مع تغير المناخ. فكلاهما يفترض الإقلال من تأثير السكان المتضررين من خلال الاضطلاع بأنشطة مجتمعية (كالتمكنين أو إنفاذ القانون أو إشراك الجنسين أو المشاركة) والتنمية الاقتصادية (عن طريق استحداث أسباب معيشة بديلة أو تحسين سبل الوصول إلى الأسواق) والتدخلات الإيكولوجية (من قبيل تقنيات جمع المياه واستحداث بذور مكيفة ونظم للري صغيرة النطاق وتثبيت الكثبان الرملية ومكافحة ترددي التربة).

١١- وتم التأكيد أيضاً على أهمية العمل من أجل دمج ممارسات التخفيف والتكيف الرامية إلى إدامة أسباب المعيشة في المناطق التي تشهد ترددياً وتصحراً شديدين في الأراضي. فمن المفيد مثلاً في هذا المضمار وضع طرائق زراعية سليمة مناخياً وبيئياً وأكثر شمولاً. وثمة طريقة أخرى اقترحت تتمثل في مطابقة تخفيض درجة التأثير الاجتماعي والإيكولوجي مع أساليب تكيف تقليدية وحديثة.

١٢- وأكدت الوثائق ظهور أشكال جديدة من التكيف وسلمت بجدوى تقنيات أخرى أقدم عهداً. وسلطت إحدى المساهمات الضوء على المكون الاجتماعي الغالب للتكيف (الذي يشمل آليات للتضامن والتخفيف) وعلى ضرورة مراعاة هذه الخاصية عند وضع السياسات ذات الصلة. كما أشارت الوثائق إلى أن عدد الكوارث الملاحظة والمتوقعة في إطار التغير العالمي آخذ في الزيادة، كحالات الجفاف الواسعة أو المحددة النطاق أو الفيضانات الخاطفة أو موجات البرد. وتُعطى الأولوية في هذا السياق لاستحداث نظام إنذار مبكر ونشر ثقافة الوقاية اللذين يُعتبران أكثر فعالية من حيث التكلفة من أنشطة الإعمار أو الإصلاح عقب وقوع الكوارث.

١٣- وسلط الضوء على أهمية التربة بأنواعها بوصفها مصدراً رئيسياً لأسباب المعيشة، وعلى ضرورة توشي الدقة في رصد اتجاهات حالتها وإدارة استخدامها، وذلك ضماناً لديمومة ما تقدمه من خدمات على صعيد النظام الإيكولوجي.

دال - أهمية العلم وبناء القدرات في التكيف والتخفيف

١٤- أكد العديد من المساهمات على أهمية العلم والتكنولوجيا في وضع تدابير التكيف والتخفيف من أجل تحسين أسباب المعيشة. وتم التأكيد مثلاً على تطوير علم الهندسة البيولوجية وضرورة إجراء بحوث هادفة على قطع الأرض الخاضعة لدراسات طويلة الأجل وعلى الحاجة إلى تحسين فهم آثار مختلف أنماط استخدام الأراضي في سياق دينامية النظم الإيكولوجية وعلى ضرورة الحصول على البيانات العلمية اللازمة لرصد حالة التربة واتجاهاتها.

١٥- وسلط الضوء عدة مرات على أهمية بناء القدرات بوصفها شرطاً أساسياً لنجاح تنفيذ تدابير التكيف والتخفيف من أجل تحسين أسباب المعيشة، وهو أمر لا ينطوي على وضع إطار قانوني وسياسي مناسب وتعزيز الجوانب المؤسسية بمشاركة المجتمعات المحلية فحسب، بل يشمل أيضاً تنمية الموارد البشرية وبناء الوعي والتثقيف على مستويات المجتمع كافة. وأشارت المساهمات على وجه التحديد إلى تعزيز التثقيف الإيكولوجي والمعارف التقليدية إلى جانب التكنولوجيات الحديثة، وتطوير نقل التكنولوجيا، ورفع مستوى الوعي في ميدان إدارة الموارد الطبيعية.

ثالثاً - التوصية

١٦- قد ترغب لجنة العلم والتكنولوجيا في أن تتعمق في مناقشة الموضوع ذي الأولوية أثناء انعقاد الدورة وتوصي بالنهوض بمزيد من الأعمال بشأن مجالات معينة تناولتها التقارير، من قبيل الاستخدام المستدام للتربة، أو التكيف وتردي الأراضي، أو الإدارة المستدامة للمراعي.